[148] اقترحوا تحكيم سعد بن معاذ (1) وأن النبي (ص) قال لسعد: هؤلاء نزلوا على حكمك (2). وفي نص آخر: نزلوا على حكم سعد بن معاذ (3) وأبوا أن ينزلوا على حكم النبي (ص) فنزلوا على داء (4). لكن نصوصا أخرى تفيد: أن رسول ا (ص) هو الذي حكم سعدا فيهم، وأن هذا كان قرارا مباشرا منه (ص). وقد تقدم في النص المذكور آنفا: أن النبي (ص) قد قال للأوس: أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم ؟ قالوا: بلى. قال: فذلك إلى سعد بن معاذ. ومعنى هذا: أنه (ص) كان هو المبادر لتحكيم سعد.. ويدل على ذلك أيضا: ما رواه مسلم، قال: فقاتلهم رسول ا (ص). فنزلوا على حكم رسول ا (ص)، فرد رسول ا (ص) الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ. قال: فإني أحكم فيهم ان إلخ (5).

_____ (1) راجع النص السابق، والهوامش المذكورة لبيان مصادره. (2) صحيح البخاري ج 3 ص 23 وج 2 ص 200 وصحيح مسلم ج 5 ص 160 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 258 / 259. (3) راجع: البداية والنهاية ج 4 ص 122 و 127 وفتح الباري ج 7 ص 318 ونهاية الإرب ج 17 ص 192 وتاريخ اليعقوبي ج 2 ص 52. (4) المصنف للصنعاني ج 5 ص 370 / 371. (5) صحيح مسلم ج 5 ص 161 ومجمع الزوائد ج 6 ص 139 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 244 و 235. ومسند أبي عوانة ج 4 ص 167 و 169 و 171 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 26 والبداية والنهاية ج 4 ص 122 وفتح الباري ج 7 ص 318 و 319 وأنساب الأشراف ج 1 ص 347. (*) _____